



اتفاق أميركي أوروبي على إنهاء ذرائع الحوثيين وإيقاف الحرب اليمنية

عدن - اعتبرت مصادر يمنية مطلعة أن تزايد الاهتمام الأوروبي بالتوصل إلى تسوية سياسية في اليمن جزء من حراك دبلوماسي أوسع في المنطقة يستهدف حلحلة الخلاف مع إيران حول الملف النووي. وأشارت المصادر في تصريح لـ "العرب" إلى أن التحول في موقف الإدارة الأميركية برئاسة جو بايدن شجع بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي على دعم تحركات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي يحظى بدعم أوروبي كبير وعلى استثمار الحماسة التي أبدتها الإدارة الأميركية الجديدة لحل الأزمة اليمنية وفقا للرؤية الأوروبية. وتستخدم التحركات الدولية والأممية تجاه الملف اليمني أهميتها من تقارب وجهتي النظر الأوروبية والأميركية إلى حد كبير، مع بروز حالة من الارتباك في موقف واشنطن الذي ما زال متحفظا إزاء التعامل مع الأزمة اليمنية كجزء من ملف الصراع مع النظام الإيراني. ونجحت التحركات الأوروبية والأميركية والأممية المتزامنة في انتزاع مواقف من الحكومتين السعودية واليمنية، داعمة خطة المبعوث الأممي إلى اليمن التي حظيت بدفعة قوية من قبل واشنطن عبر المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيموني ليندركينغ الذي قام بجولة في المنطقة من أجل التسويق لمبادرة "الإعلان المشترك" بصفتها مقترحا تتوافق عليه كل الدول الفاعلة في الملف اليمني. وعلى صلة بالجهود الدولية المتسارعة لإيجاد تسوية سياسية في اليمن قال وزير خارجية بريطانيا دومينيك راب إنه التقى بنظيره الأميركي أنتوني بلينكن وكذلك وزير خارجية ألمانيا وفرنسا لبحث مبادرات سلام من أجل اليمن. وأضاف راب في تغريدة مستخدما صور أعلام الدول الأربع بدلا من ذكر اسمائها في رسالته "من الضغظ من أجل السلام في اليمن إلى منع إيران من أن تصبح قوة نووية".



دومينيك راب نضف من أجل السلام في اليمن ومنع إيران من أن تصبح قوة نووية

وعلق وزير الخارجية البريطاني الذي تصدر بلاده واجهة النشاط الدولي المتعلق باليمن على المبادرة السعودية برسالة الحوثيين طالبتهم فيها بـ "اتخاذ خطوات مماثلة تجاه السلام وإنهاء معاناة اليمنيين". كما دعا وزير شؤون الشرق الأوسط في الحكومة البريطانية جيمس كليفرلي الحوثيين إلى "الرد بشكل بناء على هذا الإعلان". ورد السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون بتصريحات وصفت بالمستفزة للضابط في الحرس الثوري الإيراني وسفير طهران لدى حكومة الحوفي غير المعترف بها دوليا، حسن إيرلي، اعتبر فيها دور طهران بالغ السلبية في اليمن من خلال استمرارها في دعم الحوثيين بالمال والسلاح. وقال السفير البريطاني في تصريحات إعلامية إن "السفير الإيراني في صنعاء غير شرعي لدى حكومة غير شرعية". وجاء الموقف البريطاني الحاد ردا على تغريدة نشرها إيرلي على حسابه في تويتر عبر فيها عن رفضه للمبادرة السعودية، في تأكيد على حجم النفوذ الإيراني داخل الجماعة الحويفية. وكتب إيرلي "مبادرة السعودية في اليمن مشروع حرب دائمة واستمرار لاحتلال جراثيم الحرب وليست لإنهاء للحرب، المبادرة الحقيقية تعني: وقف الحرب بشكل كامل ورفع الحصار بشكل كامل وإنهاء الاحتلال السعودي وسحب قواته العسكرية وعدم دعم المرتزقة والتكفيريين بالمال والأسلحة وحوار سياسي بين اليمنيين دون أي تدخلات خارجية".

قطر تستغل مخرجات العلا والعلاقة مع إيران لتدخل التسابق الخليجي نحو بغداد



بغداد - تحركت قطر سريعا للاستفادة من مساحة دبلوماسية متاحة اغتنمها بعد قسمة العلا الخليجية ودخلت في سباق خليجي للتواصل مع العراق وفق نوايا وحسابات مختلفة أو متضاربة. ومثلت زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لبغداد ولقاءه بالمسؤولين العراقيين خطوة مهمة في استغلال المساحة الدبلوماسية، وخصوصا أن علاقة قطر بإيران تجعلها بمنأى عن خطر ردود الأفعال من التيارات السياسية العراقية المحسوبة على طهران، وهو الأمر الذي يواجه مساعي دول خليجية أخرى وخاصة السعودية. وكانت السعودية قد بادرت وفتحت مجالاً للتواصل مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، وأرسلت وزير خارجيتها الأمير فيصل بن فرحان إلى بغداد العام الماضي، لكن الخطوات السعودية ووجهت بمواقف متشددة من قبل الميليشيات العراقية التابعة لإيران مما عقد مهمة الانفتاح السعودي على العراق بعد ثلاثين عاما من الانقطاع الذي أعقب أزمة احتلال العراق للكويت عام 1990.

وترى قطر في العراق نقطة تقاطع إستراتيجية أولى في المنطقة، حيث يتنافس الإيرانيون والأتراك والأميركان وعدد من الدول العربية على تسجيل الحضور في بلد لم يتجاوز أزمة احتلاله من قبل الولايات المتحدة عام 2003. ورغم أن الزيارة قدمت ببعدها الاقتصادي إلا أنها جزء من السياق الخليجي على كسب النفوذ في العراق استعدادا لمرحلة تجاذب إستراتيجية تعيد تشكيل المنطقة على خلفية تعامل الإدارة الأميركية الجديدة بمنطقة يختلف عن طريقة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وقال مصدر سعودي لـ "العرب" إن "الرياض لن تنظر بارتياح إلى التحرك القطري نحو بغداد". وأضاف شرط عدم ذكر اسمه "القطريون يستغلون المساحة والصمت الإيراني والتشجيع التركي. كلها عوامل غير مريحة للسعودية". واتفق وزير الخارجية القطري ونظيره العراقي فؤاد حسين على تفعيل

اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين، قبل أن يتوجه الوزير القطري إلى كردستان في شمال العراق للاجتماع بالقيادات الكردية. وطغت على الانفتاح الخليجي حيال العراق نيرة تفاؤل سياسية من قبل المسؤولين العراقيين، إلا أن الشارع العراقي ما زال يتربص بنتائج ملموسة على الأرض تجسد الاتفاقات الاقتصادية والاستثمارية التي وعدت بها بغداد من قبل الرياض والدوحة. ويرى عراقيون أن أغلب الاتفاقات التي أعلن عنها مع السعودية وقطر ما زالت حبرا على ورق، ويعززون ذلك إلى الضغوط الإيرانية على الحكومة العراقية ومعارضة بعض الكتل السياسية المدعومة من طهران لانفتاح بغداد على محيطها الخليجي. وعزا برلماني عراقي صمت السلطات العراقية عن التلوك في تنفيذ المشاريع السعودية والقطرية في العراق إلى الموقف الإيراني الذي كان ولا يزال هو المهيمن على قدرة العراقيين على إدارة مصالحهم مع أطراف عربية لا تجد إيران لها مصلحة فيها. وشكك البرلماني الذي تحفظ عن ذكر اسمه في أن تكون قطر مختلفة عن السعودية في تنفيذ مشاريعها مع إيران. وعزا ذلك في تصريح لـ "العرب" إلى أن "أي خروج جزئي للعراق من دائرة الهيمنة الاقتصادية الإيرانية قد يؤدي إلى خروج كلي، وهو ما يمكن أن يلحق أضرارا جسيمة بالاقتصاد الإيراني الذي يعاني من ضغوط العقوبات الأميركية". وإذا كان المطلوب من الجميع أن يتفاعلوا في ظل مرحلة جديدة من الصراع ستكون فيها إيران جاهزة لتفهم مطالب المجتمع الدولي فإن الوضع السياسي داخل العراق تخيم عليه توقعات ضبابية في انتظار الانتخابات المقبلة وما يمكن أن ينتج عنها من تحولات على المستوى السياسي.

وسبق أن أعلنت السعودية وقطر عن استثمارات اقتصادية ضخمة في بادية السماوة وصحراء الأنبار دون أن يعلن عن الشروع في تنفيذها. وقال وزير الخارجية القطري خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره العراقي فؤاد حسين في بغداد "بحفنا استئناف عمل اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين قطر والعراق في أسرع وقت، وقد تم الاتفاق على تفعيل عمل اللجنة". وأشار إلى أنه أجرى لقاءات مثمرة مع الرئيس العراقي برهم صالح وسلمه رسالة خلية من أمير قطر رسمية بمناسبة لزيارة الدوحة. كما التقى مصطفى الكاظمي، مؤكدا أن "هناك توافقا في وجهات النظر بشأن الوضع الإقليمي بين البلدين". وقال فؤاد حسين خلال المؤتمر إن بلاده "ستعمل على تفعيل اللجنة المشتركة العراقية - القطرية الخاصة بالقضايا الاقتصادية"، لافتا إلى أن "العراق سيفعل جميع الاتفاقات بين البلدين". وكان العراق وقطر قد اتفقا على تشكيل اللجنة العليا المشتركة بين البلدين عام 2013 للتنسيق السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي

مصر تحيل التوك توك على التقاعد وسط مخاوف من صدام مع العاطلين

وقال عباس في تصريح لـ "العرب" "إنهم (يقصد المسؤولين ومؤسسات الحكومة) تركونا نعمل بشكل عشوائي لسنوات، والآن يحاولون القضاء علينا، والمشكلة ليست في التوك توك بل تكمن في طريقة إدارته من جانبهم، حيث يسير به الأطفال أمام أعين الشرطة". وترى الحكومة أن مركبات التوك توك الآن تعكس حالة الفوضى والعشوائية والخروج عن القانون، وهي مظاهر تسعى للقضاء عليها بسبب تداعياتها السلبية على صورة الحكومة وقدرتها على الضبط والنظام. وتوجد في مصر قرابة ثلاثة ملايين مركبة توك توك وأغلب سائقيها من المراهقين، وبشكل هائل أزمة أمنية واجتماعية؛ فالكثير من جرائم السرقة والقتل والاعتصاب

والوسيلة الأسهل لتقلات البسطاء في الشوارع التي يصعب على السيارات التقليدية الوصول إليها، وتمثل سياقتها بالنسبة إلى الأسر الفقيرة الوظيفة المثالية لأبنائها القابعين في البيوت دون عمل. ويرى مراقبون أن التحرك الحكومي تجاه هذه المركبات يتطلب قدرا من الحكمة السياسية والمرونة في التطبيق، لأن الجزاء بالصدام الذي لا يتأسس على أرضية من الإقناع مع شريحة كبيرة لا تمتلك البديل المناسب قد تكون لها تداعيات خطيرة. ولخص شاب عشريني يعمل سائق توك توك ويدعى محمد عباس مخاطر القضاء على المركبة في أن ذلك يتسبب في زيادة أزمة البطالة وبحث بعض الشباب عن مصادر دخل بطريقة غير شرعية، معتبرا بأن عمل الصبيبة أضر بصورة سائقي "التكاتك" وجعلهم في نظر الناس خارجين عن القانون وتجارت مخدرات ولصوصا وبلطجية.

القاهرة - تعمل الحكومة المصرية على التخلص من التوك توك لدواع أمنية وتنظيمية وهو القرار الذي رجب به الكثير من المصريين، لكنه يشكل مشكلة للعاطلين الذين اتخذوا من التوك توك مصدر رزق لهم لسنوات الماضية. 3 ملايين مركبة توك توك تعمل في المدن المصرية أغلب سائقيها من المراهقين

